

## 21- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل واذ قالت الملائكة يا مريم - 00:00:00

الملائكة نادت مريم عليها السلام. فقلت ان الله اصطفاك وطهر قواصطفاك على نساء العالمين اما جماعة من الملائكة واما جبريل عليه السلام. نادى مريم وخبرها بان الله عز وجل اصطفها اي اختارها. وطهرها جل وعلا واصطفها على نساء العالمين - 00:00:29

اما العالمين في زمانها واما مطلقا اما العالمين في زمانها واما مطلقا ومن اجل ذلك اذا يا مريم اقتطي لربك. اي اديمي الطاعة. القنوت دوام الطاعة اه اقتتي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين - 00:01:02

فامررت ان تديم الطاعة لربها عز وجل وان تستغل بالعبادة لله سبحانه وتعالى وخص الله عز وجل السجود والركوع والله اعلم لاهمية الركوع والسجود ولعظم الركوع والسجود وتعلمون بالنسبة للسجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:01:35

ثم قال تعالى ذلك من انباء الغيب. نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم. هذه الاخبار هي من اخبار الغيب لان ما غاب عنك وان كان قد وقع فيما مضى فهو غيب بالنسبة لك لانك لم تعايش - 00:02:07

ولا اخبرك احد الا الله عز وجل بذلك كما ان المستقبل ايضا من الغيب فالغيب ليس خاصا في المستقبل وانما كل ما غاب عنك وحتى ما يقع في وقتك مما غاب عنك. مما لا تكون انت ملابسا له - 00:02:34

ها واحد اخبرك بذلك فكن ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وهذا من علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. انه اخبرنا بذلك من خلال اخبار الله عز وجل في القرآن العظيم كيفية خلق - 00:03:02

السماءات والارض وما يتعلق بادم وحواء وما جرى لها واخبار الانبياء وقصص الرسل والصالحين حين فكل هذا قد جاء به القرآن العظيم فهذا من الادلة على ان هذا الكتاب من الله عز وجل - 00:03:25

وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم. ايهم يكفل مريم؟ هم قد اختصمو في كفالة قيم الاحباب والرهبان ومنهم زكريا وكان نبيا اختصموا ايهم يكفلوا مريم. كل واحد يتمنى ان يتولى كفالتها - 00:03:53

لانها كانت ابنة عمران. كما تقدم وكان عمران بن ماسان كان من كبارهم. ومن من احبائهم فلذا هم اجتهدوا كل واحد منهم يتمنى ان يتولى كفالة مريم لعظم الاجر في ذلك - 00:04:18

نعم ومن ذلك الان كفالة الايتام نعم. وكفالة الانسان يكفل ابن اخيه او ابناء اخته او كذا وكذا ويتولى رعايتهم والاحسان اليهم نعم واعظم ما يكون الاحسان بتربيتهم على طاعة الله عز وجل. وما كنت لديهم اذ يختصمون هم اقتروا - 00:04:45

فاللقووا اقلامهم في النهر فايهم رکز قلمه ولم يجري مع الماء فهو الذي يتولى الكفالة فكانا زكريا هو الذي قلم رکز ولم يجري مع الماء ففاز بها ثم قال تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه - 00:05:15

المسيح عيسى ابن مريم عيسى يسمى عليه السلام يسمى بالكلمة لانه كان بكلمة الله قال الله عز وجل له كن فكان فهو قد كان بكلمة الله سبحانه وتعالى. ولذا الكلمة الله عليه السلام عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:05:47

وقد خلقه الله عز وجل بدون اب كما تعلمون وارسل جبريل فنفح في جيبيها في جيبيها في عيسى عليه سلام وجبيها في الدنيا اي عيسى عليه السلام وفي الآخرة ومن المقربين - 00:06:15

ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين فكل ذلك قد اعطا الله عز وجل عيسى. فاعطاوه الوجاهة في الدنيا والآخرة. وعلى رأس

الوجاهة النبوة ومن المقربين من الله سبحانه وتعالى - 00:06:38

ويكلم الناس في المهد وكهلا اي كبيرا والكهولة بعد مرحلة الشباب ثم الكهولة ثم بعد ذلك الشيخوخة ومن الصالحين فكل ذلك قد اعثت الله عز وجل عيسى عليه السلام وقد بشرت - 00:07:00

الملاك مريم بهذه الصفات التي اعطيها عيسى والتي الذي سوف تلده مريم قالت رب انا يكون لي ولد ولم يمسني بشر نعم فكيف يكون لي ولد والولد ما يكون الا من البشر - 00:07:25

قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون نعم جل وعلا اذا اراد الله شيء خلاص يقول له كن فيكون سبحانه وتعالى ويعمله الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. والانجيل تعلمون انزله الله عز وجل - 00:07:47

على عيسى بينما التوراة على موسى بن عمران ورسولا الىبني اسرائيل. وتعلمون ان عيسى من اولي العزم اني قد جئتكم باية من ربكم فارسله الله مع كل ما اعطاه الله عز وجل - 00:08:17

من الصفات والسبايا الحميدة والصفات العظيمة انه ايضا ايده بالآيات اني اخلق لكم من الطين. كهيئة الطير فانفخ فيه فبكون طيرا باذن الله وهذي اية عظيمة بيكول اكمه الذي ولد اعمى - 00:08:41

وهذا اعظم من ان يكون العمى بعد يعني اعظم من ان يكون العمى طارئ مولود عتمة اعمى. فيبرئه عيسى باذن الله عز وجل ويرد اليه بصره باذن الله. والابرض واحيي الموتى - 00:09:10

وهذه اعظم مما سبق باذن الله كل ذلك باذن الله عز وجل. وانبيكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم. ان في ذلك لايہ لكم ان كنتم مؤمنين. قل هذه عظيمة - 00:09:34

ومصدق لما بين يدي من التوراة وايضا هذه اية وعلامة من علامات نبوة عيسى. ولذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام مصدقا لما يديه من الكتاب من علامات نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام ان الذي اتى به من القرآن العظيم موافق - 00:09:56

تورات وموافق لاي شيء للانجيل فهذا دليل على ان الذي انزل ذلك ماذ؟ الله واحد جل وعلا لو كان الذي انزلهم لو كانت هذه من البشر كان وقع بينها اختلاف ولا اتفاق - 00:10:20

قال لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فهذا دليل من اعظم الادلة على انها من الله مع انها في فترات متفاوتة قروض متطاولة ما بين موسى بن عمران وعيسى عليه السلام. وما بين عيسى ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:10:38

فهذه من علامات نبوته عليه الصلاة والسلام ومصدقا لما بين يدي من التوراة وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم عيسى ارسله الله عز وجل يخفف عنبني اسرائيل. لانه كان علىبني اسرائيل الاغلال - 00:11:02

نعم وذلك لمعصيتهم وكان من جملة الاغلال ان اذا وقع على الثوب نجاسة قرض الثوب ما يكتفى بغسله لا يفرض. نعم فهذا من جملة الاغلال التي عليهم واذا حاضرت المرأة لم يواكلوها ولم - 00:11:26

يشاغبواها ويجالسوها نعم وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم باية من ربكم فانتقوا الله وواطيعوني فامرهم الله عز وجل فامرهم عيسى بتقوى الله سبحانه وتعالى واطاعة عيسى واتبعاه ان الله ربى وربكم فاعبدهم هذا صراط مستقيم. ولعل نقف عند هذا - 00:11:49

بالله تعالى التوفيق - 00:12:22